Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٤٦ ومالك ياأميم مع الليالى إذا طاولن بُدٌّ من مشيب !
١٢٤٧ وماتدليس شيب الرأس إلاّ كتدليس الوداد على الحبيب
١٢٤٨ فلا تلحىْ عليه فذاك داء عياء ضَلَّ عن حيل الطبيب

(عزوف الغوانى – الحض على الخضاب – رفض الخضاب – حتمية المشيب)

وثمة أبيات للشاعر المهجرى **نعمة الحاج** من قصيدة له بعنوان «شطح الزمان» وهى من الشعر الوصفى والتأملى أوحى بها إلى الشاعر المشيب والحياة التى تنذر بقرب النهاية ، يقول فيها (٤٨/٤٣٥ – ٤٣٦ ، الأبيات ٧ – ١٦) :

١٢٤٩ ياللمشيب وقد سطا سَطْوَ القوىّ على الضعيف
١٢٥٠ عَلَمُ الشتاء تلوح فيـ ـه طلائعُ الحدث المخيف
١٢٥١ أين الشبابُ وأين ذا ك العزم كالحدّ الرهيف
١٢٥٢ حالت إلى اللين الصلا بةُ والغضارةُ للنشوف
١٢٥٣ والقلب زايله الخفو قُ إلى رعاشٍ كالوجيف
١٢٥٤ كنت العزيز من الرِّفا قِ فصرتُ منهم فى الطيوف
١٢٥٥ سبقوا صفوفاً بالرحيـ ـل وسوف نلحقُ بالصفوف
١٢٥٦ والغانياتُ إذا نظرْ ن فنظرةُ الطرف العزوف
١٢٥٧ ذكرى اللهيف على الشبا بِ أشد من وقع السيوف
١٢٥٨ دنيا ترحّب بالضيو فِ لكى تروغ من الضيوف

(حلول المشيب – المشيب طريق الردى – البكاء على الشباب – آيات الكبر – عزوف الغوانى)

ويقول **ابن الرومى** (١٢/٣/٣٧١ – ٣٧٢) :

١٢٥٩ أبين ضلوعى جمرةٌ تتوقَّدُ على مامضى أم حسرةٌ تتجدَّدُ ؟
١٢٦٠ خليلىّ مابعد الشباب رزيَّةٌ يجم لها ماءُ الشئون ويعتد
١٢٦١ فلا تعجبا للجلد يبكى فربما تفطر عن عين من الماء جلمد
١٢٦٢ شباب الفتى مجلوده وعزاؤه فكيف وأنّى بعده يتجلَّدُ ؟
١٢٦٣ وفقد الشباب الموت يوجد طعمه صراحاً وطعم الموت بالموت يفقد